المؤمن المبشر بالجنة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

نواصل الحديث حول هذه الآيات تحت عنوان المؤمن المبشر بالجنة؛ مر الحديث عن الصلاة و نواصل فيه شيئا:

**اولا) الصلاة**

و هذا القسم تابع لما مر، "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون" أخذ الله شرط الخشوع في الصلاة في الإيمان فلم يقل: قد أفلح المؤمنون المصلون، المؤمن الذي بشره الله تعالى بالجنة هو المؤمن المصلي و لكن ليس المصلي فقط وانما "الذين هم في صلاتهم خاشعون" فلو أن الإنسان داوم على الصلاة ولكن من غير خضوع ولا خشوع هذه البشارة التي ذكرتها هذه الآيات و التي بشر بها النبي صلى الله عليه وآله عندما قال: نزلت علي عشر آيات من عمل بها دخل الجنة، هذه الآيات من شروطها أن يكون مصلي وان يكون خاشعا في صلاته، فلا بشارة لصلاة بغير خضوع بغير حضور قلب بغير إيمان في حديث عن الرسول صلى الله عليه وآله حين شاهد رجلا يلهو بلحيته في صلاته وهو يصلي قال: أما لو خشع قلبه لخشعت جوارحه، لو تحقق الخشوع عنده لا لها عن الاشتغال بجوارحه و انقطع قلبه الذي يحرك بدنه و يحرك جوارحه الى الله تبارك وتعالى، اذاً الصلاة مهمه وشرط في هذه البشارة وهي اول شيء ومن شروطها أن يكون المصلي خاشعا فيها لله سبحانه و تعالى، ولتحقيق ذلك يجب عليه أن يهتم بها الصلاة في وقتها الصلاة في أول وقتها من اهم الامور و من المستحبات في الصلاة وفي تمامها وكمالها أن يأتي بها في أول وقتها، اذاً اجعل صلاتك مقدمة على كل شيء اجعل وقت الصلاة مقدم على كل شيء هناك بعض المؤمنين يهتم بصلاته و يقطع أي شيء يشغله عن الصلاة حتى لو ذهب لعمل شاق وهو في عمله اذا وصل وقت الصلاة ينهي كل شيء ويصلي ثم يستأنف عمله، الصلاة مقدمة على كل شيء فإذا كانت الصلاة مقدمة و مهمه عندك فإن الله سبحانه وتعالى يوفقك فيها ويحقق لك الخضوع والخشوع والانقطاع إلى الله؛

التدبر في معاني الصلاة من الأسباب التي تجعل الإنسان خاضعا خاشعا متوجها قلبه الى الله في صلاته فيتأمل كل لفظ يلفظه من قوله الله أكبر أنا دون الله و الله اعلى من كل شيء و  يتدبر كل لفظ من الفاظه من الحمد والسوره وغير ذلك يحقق بها الخشوع وحضور القلب، اذاً تعظيم الصلاة في نفس الإنسان من الأمور المهمة التي تحقق هذا الشرط من البشارة في الجنه "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون"؛

من الامور ايضا المهمة في موضوع الصلاة الإتيان بها جماعة، الإتيان بالصلاة جماعة مهم جدا بل هو من شعائر الإسلام التي لها أثر في تربية المسلم بصورة عامة وهي اعلام للمسلمين ايضا وثوابها عظيم وعظيم و ذكرها العلماء حتى كاد أن يعدها البعض أنها من الواجبات شرعا وعدها بعضهم، النبي صلى الله عليه وآله عندما يذكر ثواب صلاة الجماعة، طبعا هناك أحاديث تشير على أنه من لم يصلي جماعه لا تآكلوه لا تجالسوه بل عمل أمير المؤمنين في زمانه هكذا وأكثر من ذلك وليس المجال التعرض للتشديد عليها ولكن نذكر جانبا آخر وهو الثواب، ثواب صلاة الجماعة نقرأ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ترغيبا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل وجبرائيل يعدد للنبي ثواب صلاة الجماعة و من ما قال: وإذا كانوا عشرة، المصلون الذين يحضرون صلاة الجماعة ويصلون إذا كان عددهم عشرة أشخاص، وإذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة 67800 صلاة، الركعة قيمتها هذا العدد لأنه صلى جماعه لو صلى منفردا واحده صلاة الجماعة إذا قبلت من شخص قبلت من الجميع صلى يوجد عشرة في صلاة الجماعة بكل ركعة 67800 صلاة، فإن زادوا على العشرة،صار المصلون  أكثر من عشرة، فإن زادوا على العشرة فلو صارت السماوات كلها قرطاس و البحار مدادا والاشجار اقلاما والثقلان مع الملائكة كتابا لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة، صلاة الجماعة لو اجتمع العالم كله والوجود من الجن والانس والملائكة ليكتبوا ثواب ركعة صلاة جماعة لا يكتبون لا يستطيعون لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة، يا محمد صلى الله عليه وآله تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من 60000 حجة وعمرة وخير من الدنيا وما فيها ب 70000 مرة، اذاً صلاة الجماعة يحصل الانسان الثواب ولكن إذا فاته جزء من الصلاة لا يعوضه شيء، تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من 60000 حجة وعمرة وخير من الدنيا وما فيها ب 70000 ألف مرة وركعة يصليها المؤمن مع الامام خير من 100000 دينار يتصدق بها على المساكين وسجدة يسجدها المؤمن مع الإمام في جماعة خير من عتق 100 رقبة، اذاً صلاة الجماعة لها كم من الثواب فإذا صار الشخص يصلي و يحضر قلبه و سعى لأن يكون خاشعا حصل البشارة من الصلاة البشارة بالجنة؛

أيضا صلاة النوافل من ما يكمل الصلاة و نواقصها ويرتقي بصاحبها، صلاة النوافل والمستحبات ربما يصلي الشخص يتشتت ذهنه هنا او هنا يعوضه تعوضه صلاة النوافل يصلي النوافل والنوافل محبوبه عند الله سبحانه وتعالى، لذلك يرتقي الإنسان المؤمن إذا كان يصلي ويواظب على النوافل كما في الحديث جزء من هذا الحديث: لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فاذا دعاني اجبته واذا سألني أعطيته، بهذه الصلاة بنوافلها يحصل على ذلك.

ما مره هذا تكمله لموضوع الصلاة في الأسبوع الماضي.

**ثانيا) "والذين هم عن اللغو معرضون"**

فاقرا ايضا واختم الكلام، الاية تحدث ايضا عن المؤمن الذي يكون أهلا لدخول الجنة والنبي قال: من جاء بهذه الآيات العشر عمل بها دخل الجنة، من ضمنها "والذين هم عن اللغو معرضون" اللغو هو العمل الذي لا فائدة منه الشخص يكون هادفا الآية كأنها تعبر تعبير عن ان يكون الانسان هادفا في حياته تصرفه بهدف جلسته بهدف في بيته مع أهله في الشارع في الحديث مع الناس في المجالس و مصاديق اللغو كثيرة نذكر منها:

* الباطل من الفعل او القول او الاراء الباطلة المخالفة للحق، الامور الغير مطابقه للواقع هي باطل وهي من اللغو فمن يكون من اهل الباطل ويتحدث او يفعل الافعال غير الحق فهو من أهل الباطل من أهل اللغو فلا يبشر بالجنة قالوا: يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول، نتحدث والحديث يجر هنا و هنا ، أنؤاخذ بما نقول قال: ويحك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصاد السنتهم، اللسان له دور كبير يهلك صاحبه كلام يقوله ولكن يترتب عليه وربما يترتب عليه على اللغو هدام بيوت لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، حتى يكون القلب مستقيم سليم طاهر، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، القلب مرتبط باللسان اذاً لسان فيه اعوجاج فيه اخطاء فيه تعدي فيه تجاوز فيه باطل فيه لغو القلب لا يستقيم.
* ومن ضمنها ايضا الكذب، الكذب من اللغو و التساهل بالكذب ينفي الإيمان فلا يكون مؤمن البعض ربما مثلا يتسرع في حديثه يريد أن لا يقول لفلان أنه عمل كذا يكذب ويكون الكذب أمر سهل عنده الكاذب ينفي الإيمان يقول تعالى "إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله" الذي يتساهل بالكذب ويفتري ويأتي بأمور كذب غير واقع هذا ليس مؤمن فلا يرجو ان يبشر بالجنه يتخلص من هذه الصفة المعاصي كلها أيضا من اللغو بل من أعلى مصاديق اللغو فيجتنب إذا وجد شيء محرم يقول هذا محرم يجب ان لا اكون من اهله.
* والسباب المتقابل من اللغو ايضا يسب هذا يتكلم له بكلمة وذاك يرد عليه بكلمه هذا يهين و ذاك يهين و هذا ايضا من اللغو "يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون" الذي لا يقلع ولا يترك التنابز بالألقاب و تعيير الآخرين حتى لو كان مزاحا يحاول الاستنقاص من الاخرين و الإهانة للآخرين فهذا يكون من الظالمين والظالم ولا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، يعني مستحيل إذا كان تعلق خصوصا بظلم أحد باستنقاص من أحد إهانة مؤمن او اهانة و زيادة عليه ضعيف لا يستطيع أن يرد عن نفسه الظلم فهذا يكون ظالما.
* الغناء من اللهو وإذا مروا باللغو مروا كراما، من اللغو الغناء يسمع الغناء يتساهل في سمعه للغناء ايضا هذا من اللغو الذي يحرمه البشارة بالجنة، اذاً الإعراض عن اللغو مهم وضروري و بمعنى عدم الوقوف عليها قد يقترب الإنسان لشيء من اللغو، اللغو مصاديقه كثيرة من ضمنها المحرم و من ضمنها ما هو دونه؛
* كلام بلا فائدة كما يأتي بعض شيء هو لغو، قد يقترب الانسان و يقف موقف ليس فيه فائدة يعرض عنه مباشرة فإذا أعرض عنه وترك اللغو فهو إلى خير وصف المؤمنين بالإعراض عن اللغو هذا الوصف كناية عن علو همتهم و كرامة نفوسهم أن يكون المؤمن عنده همه عنده هدف يعني اوقاته مفيدة يبحث دائما عن التقدم عن الخير ما يجعلهم متقدم في الدنيا وفي الاخره حتى في أمور الدنيا وليس الآخرة فقط والاخره هي أهم شيء و يجعل الدنيا كلها طريقا للاخره.
* و من مصاديق اللغو ايضا الذي لا مردود منه كثيرة ولكن مثلا نشير بعض الأمور ما يدور في وسائل التواصل الاجتماعي كثير منه لغو لأنه بلا فائده يفتح مواقع و يقرأ أمور لا فائدة ينظر مقاطع مثلا ليس فيها فائدة هذا كله لغو تصوير يصور ويضعه مثلا في وسائل التواصل الاجتماعي صور لا معنى لها ووضعها في وسائل التواصل كوجبة عشاء او صور خاصه في بالمنزل أو الزوجة مع زوجها فلان تعرض اشترك مثلا اشترى لها زوجها كذا وكذا هذا من اللغو وضعه ليس فيه فائده البعض مهوس مثلا و بعض الفتيات تضع تصور و تضع اليوم خرجنا في المكان الفلاني جنب البحر تصور و تضعه هذا ليس فيه فائده بل هو لغو وتضيع وخسارة وقد تكشف من خلالها خصوصيات منزلها و هذا ربما يجرها لاشكال اذاً هو لغو  وتضيع وتبعد نفسها عن البشارة بالجنة ايضا و قد تكشف مستورا ويترتب عليه محرم وايضا قد تحرض الأخريات والآخرين و تخرب البيوت بوضعها امور خاصه اذا وضعت مثلا زوجي اشترى لي كذا في البيت اشترى لي اليوم زوجي اعطاني هديه وغدا وضعت خرجت مع زوجي عند الساحل الى اخره عشانا كذا و تفاصيل صديقتها و معارفها ينظرن ايضا و يقارن انفسهن بها فان وجدن أنفسهن اقل سبب ايضا لهن امتعاض و سبب لهن مطالبة لازواجهن قد تكون فوق طاقة الأزواج فربما تخرب بيوت اخرين بسبب هذا اللغو و هذا التصرف الغير مبرر والغير عقلائي والذي ليست منه فائده.
* و من اللغو ايضا الأسئلة والانتقادات الهدامة، هو  ايضا لغو بعض الاشخاص لا يستطيع ان يرى شيء إلا ويسأل بتفاصيل فلان اشترى كذا لماذا اشترى؟ و من اين اشتريت؟ دفعته نقدا ام انه اقساط؟ او الى اخرهم بالتفاصيل الممله وهذا من اللغو لأنه ليس فيه فائدة من جهة و ربما تأتي بعده الانتقادات الهدامة و المحبطة والمتعبه للشخص الآخر هذا ايضا اللغو والعاقل هو الذي يتجنبه و ان لم يتجنبه فإنه لا يكون مشمولا ببشارة النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآيات الكريمة التي مر ذكرها.
* المزاح الرخيص الذي لا فائدة منه ايضا لغو، مزاح بين الأشخاص وقد تكرر الكلام وذكرناه كثيرا ان بعض الاصدقاء يجلسون مع بعضهم البعض ولكن يمزحون ويكثر المزاح فيكون لغوا وبالنتيجة يسبب لهم العداوة والشحناء لا تمازح فيجترأ عليك غيرك المراء والجدال الذي لا طائلة منه لاتماري فيذهب بهاء وجهك، يفقد الإنسان مكانته ويخسر اصدقائه بهذا التضييع.
* اخيرا تضييع الساعات من الوقت، جلسات ساعات مثلا في جلسات مفتوحة من غير هدف هذا لغو لأنه عليك أن تحسب كما أراد الله سبحانه وتعالى ما هو الهدف من هذا الجلوس و ماهو المردود ربما الهدف من الجلوس هو الاستئناس أو زيارة الوالد او زياره الاخوان او زياره العمات الى غير ذلك مفيد تسليهم مفيد ولكن أن يكون دائما تضييع مثلا من غير هدف ومن غير فائدة فهو خسارة لذلك بعض العلماء ينصح انه حتى في الجلسات التي هي زياره او حتى بعد المزحات التي تكون فيها ملاطفة أن تكون فيها فائدة وليس فيها استنقاص وليس فيها جرح الاخرين يعني اجعل الزيارة والجلسات مع اهلك مع اصدقاء قدر ما تستطيع أن تضفي عليها شيئا من الفائدة فتكون أنت منتج كما يريده الله سبحانه وتعالى لأن مشكلة اللغو ان يجعل الانسان من غير برنامج من غير تفكير فلو جئته مثلا في جلساته هذه السنة وهو يجلس في المحل الفلاني ولو جئته مثلا بعد كم سنه عدد من السنين هو نفسه من غير أن يهدف ومن غير أن يفكر من غير برنامج أما الشخص الذي عنده هدف وعنده برنامج معين تجده الان وتجده بعد مدة اختلف لأنه يسعى في تحقيق الطموح هذا الطموح سواء كان المرتبط بالدنيا ام مباشرة للآخرة، الآخرة هي المهم والدنيا ايضا مهما يكون الإنسان متقدما فيها في جميع جوانبها لأنها تصب أيضا في مصلحته في الآخرة…

و الحمد لله رب العالمين